

أحلام فترة النقاهاة "نص على نص"

نص اللحن الأساسي: (حلم 173)

سار معى موظفو مكتبي فرأيت أقبح مدينة في الوجود واقترحوا تحسين الشوارع والميادين وإنشاء الخدائق ولما اجتمعت بهم في مكتبي قلت لهم إن ما يهمنى هو ما ينفع الناس مثل الصرف الصحى والصحة العامة وتوفير المدارس والمياه والكهرباء ثم دعوت الأعيان إلى تقديم ما يقترحون من تسهيلات لاستثمار أموالهم في البناء والتعمير!

التقاسيم:

عند عودتى للمكتب وجدت فوقه مطروفاً مغلقاً لم يكن موجوداً عليه من قبل، وحين فتحتة وجدت شيكا بمبلغ مليار، ومائتا مليون دولار موقع من شيخ مشايخ الطرق السريعة، وفيه تحية رقيقة على فرحته بالأفكار غير المسبوقه، والأوامر المبدعة التى أمرت بها بعد ما رأيت قبح المدينة، لكن آخر سطر كان عجيباً لأنه اشترط لى أصرف هذا المبلغ في ما خصص له، أن أترك المدينة على حالها من القبح لمدة تسع وتسعين عاماً. واحترت ماذا أفعل بالشيخ حتى يحين وقت صرفه، ورحت أدقق في الشيك بين يدي وإذا بي أكتشف أن تاريخه قبل الميلاد فتساءلت: فلماذا تحديد المدة الجديدة والشروط؟

\*\*\*\*

نص اللحن الأساسي: (حلم 174)

قال لى صاحبي وهو يحاورنى إن المصرى بطبيعته فلاح أو حرفى أما التقدم في الإدارة والسياسة والعلم .. والحضارة فمرجعه إلى الأجانب أو المتمصرين فقلت: لا دخل للطبيعة في ذلك ولكن الأجانب والمتمصرين شاركوا في السلطة والمال ووجدوا الفراغ للإبداع وقد تغير الحال بمشاركة المصرى في الثورة ضد الاحتلال الفرنسى والثورة ضد الاحتلال البريطانى وتأييد عرابي وسعد زغلول وجمال عبد الناصر فأصبح يشارك في السلطة وتجلت إبداعاته في جميع مناحى الحياة!

التقاسيم:

قال لى صاحبي: حلم هذا أم علم؟ قلت له: إحسبها كما تشاء. وحين رجعت إلى بيتي وهممت بالمراجعة والتأمل والندم، رأيتها تتقدم إلى منقبة ودهشت لأن النقاب لم يكن أسود كله كما اعتدنا، لكنه كان من ثلاثة ألوان هى ألوان العلم المصرى، قلت ما هذا؟ فرد صوت رجل من داخل النقاب العَلَم قائلًا: هذا هو تجسيد تحريفك: يا كريم العنصرين.